

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُئِلْتُ عَنْ الْأَدَبِ  
الَّذِي بَيْنَهُ  
(١١)

# الأدب مع الجار

معمربن عبدالعزيز



١ . الإحسان إلى الجار

٢ . حرمة أذية الجار

٣ . الإهداء إلى الجار

٤ . صيانة عرضه

٥ . البدء بالأقرب فالأقرب

الأدب مع الجار

٦ . عدم احتقار اليسير مع الجار

٧ . الانتفاع بالمرافق المشتركة مع الجار

٨ . الصبر على أذية الجار

٩ . حب الخير لهم

١٠ . نصيحته

# ١ . الإحسان إلى الجار:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ \* وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

﴿ ٣٦ ﴾ النساء: ٣٦

قَالَ الْبُخَارِيُّ : { ذِي الْقُرْبَى } : الْقَرِيبُ ، وَالْجُنُبُ : الْغَرِيبُ

عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُرَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ " وفي رواية: " فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ " رواه

البخاري ومسلم

## ٢. حرمة أذية الجار:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» رواه البخاري ومسلم  
عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( " وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ " ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ، قَالَ: " الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ " فَقَالُوا: وَمَا بِوَائِقِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ، قَالَ: " شَرُّهُ " رواه البخاري ومسلم وأحمد

قال ابن حجر: في هذا الحديث تأكيد حق الجار ، لقسمه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وتكريره اليمين ثلاث مرات ، وفيه نفي الإيمان ممن يوذى جاره بالقول أو الفعل ، ومراده الإيمان الكامل ، ولا شك أن العاصي غير كامل الإيمان. فتح الباري

## قصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ وَتَصَّدَقُ، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤَدِّي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: "لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فَلَانَةَ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَإِنَّهَا تَصَّدَقُ بِالْأَثْوَارِ (١) مِنَ الْأَقِطِ، وَلَا تُؤَدِّي أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

رواه البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في (حم): إسناده حسن.

(١) الأثْوَار: جمع ثور، وهو القطعة من الأقط، وهو الجبن المجفف الذي

يُتَّخَذُ مِنْ مَخِيضِ لَبَنِ الْغَنَمِ.

### ٣. الإهداء إلى الجار:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ» رواه مسلم

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكْثِرُوا الْمَرَقَ أَوْ الْمَاءَ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ أَوْ أَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ " رواه أحمد وصححه الألباني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " تَهَادُّوا تَحَابُّوا " رواه البخاري في الأدب المفرد وحسنه الألباني

## الإهداء إلى غير المسلم:

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دُبِحَتْ شَاةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ ، أَهْدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْحَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِنَهُ " رواه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن

ماجه

(١) أَي: يَأْمُرُ عَنْ اللَّهِ بِتَوْرِيثِ الْحَارِ مِنْ حَارِهِ. فتح الباري

قال البيهاني رحمه الله:

يَيْبِسُ الْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ  
وَهَذَا الْغَنِيِّ وَأَوْلَادُهُ  
وَلَوْ سَمِعُوا جَارَهُمْ يَشْكِي  
وَلَوْ أَكَلُوا التَّمْرَ لَمْ يَسْمَحُوا

وَزَوْجَتُهُ يَشْكُونَ الطَّوِي  
وَزَوْجَتُهُ يَأْكُلُونَ الشُّوَا  
مِنَ الْجُرْعِ ظَنُّوهُ كَلْبًا عَوِي  
لَجِيرَانِهِمْ بِحُبُوبِ النُّومِ



## إِطْعَامُ الْجَارِ الْجَائِعِ مِنَ الْإِيمَانِ

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
:- " مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانًا ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ "   
رواه الطبراني وصححه الألباني

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
:- " لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ " رواه   
البيهقي وصححه الألباني

قال الألباني في الصحيحة: وفي الحديث دليل واضح على أنه يحرم على الجار الغني أن يدع جيرانه جائعين، فيجب عليه أن يقدم إليهم ما يدفعون به الجوع، وكذلك ما يكتسبون به إن كانوا عراة، ونحو ذلك من الضروريات، ففي الحديث إشارة إلى أن في المال حقا سوى الزكاة، فلا يظن الأغنياء أنهم قد برئت ذمتهم بإخراجهم زكاة أموالهم سنويا، بل عليهم حقوق أخرى لظروف وحالات طارئة، من الواجب عليهم القيام بها، وإلا دخلوا في وعيد قوله تعالى: ( وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ) [التوبة/ ٣٤، ٣٥]. أ. هـ

## إهداء اللبن للجار:

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعُرْوَة: ابن أختي، إن كنا لننظرُ إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارٌ، فقلتُ: يا خالة، ما كان يُعيشكم؟ قالت:

الأسودان؛ التمر، والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى

الله عليه وسلم جيرانٌ من الأنصار، كانت لهم مَنَائِحُ،

وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم

فيسقينا. رواه البخاري ومسلم

## ٤. صيانة عرضه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ، قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَوَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِخَلِيلَةٍ جَارِكَ» قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لِلْوَالِدَيْنِ إِسْرَارٌ وَلَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ** [الفرقان: ٦٨] رواه البخاري

عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَصْحَابِهِ: " مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانَا؟ " ، فَقَالُوا: حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " **لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَةَ نِسْوَةٍ ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِأَمْرَأَةٍ جَارِهِ** " ، ثُمَّ قَالَ: " مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟ " ، قَالُوا: حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَهِيَ حَرَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " **لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ آبِيَاتٍ ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ [بَيْتِ] جَارِهِ** " رواه أحمد وصححه الألباني

## ٥. البدء بالأقرب فالأقرب:

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ:  
إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأَيُّ أَيَّهِمَا أَهْدِي؟ ، قَالَ: " إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ  
بَابًا " رواه البخاري

### فائدة في حد الجار

عن الوليد بن دينار قال: سئل الحسن عن الجار فقال: أربعين داراً  
أمامه، وأربعين خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره.

صحيح الأدب المفرد

وذكر عن الشافعي: من شهد معك صلاة الفجر في المسجد فهو لك جار



## ٦. عدم احتقار اليسير من المعروف مع الجار:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ

﴿٧﴾ الماعون: ٤ - ٧

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْرَ الدَّوْرِ وَالْقَدْرِ. رواه أبو داود وحسنه الألباني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٍ " رواه البخاري ومسلم

قال النووي رحمه الله: هَذَا النَّهْيُ عَنِ الْإِحْتِقَارِ نَهْيٌ لِلْمُعْطِيَةِ الْمُهْدِيَةِ، وَمَعْنَاهُ: لَا تَمْتَنِعْ جَارَةً مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِحَارَتِهَا لِاسْتِقْلَالِهَا وَاحْتِقَارِهَا الْمَوْجُودِ عِنْدَهَا، بَلْ تَجُودُ بِمَا تَيَسَّرَ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا كَفَرَسِنِ شَاةٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " شرح النووي على مسلم

– الْفَرَسِنُ: هُوَ عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ مَوْضِعُ الْحَافِرِ لِلْفَرَسِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّاةِ مَجَازًا ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ: أَصْلِيَّةٌ.

وَأَشِيرَ بِذَلِكَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي إِهْدَاءِ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَقَبُولُهُ ، لَا إِلَى حَقِيقَةِ الْفَرَسِنِ لِأَنَّهُ لَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِإِهْدَائِهِ. فتح الباري لابن حجر

## ٧. الإلتفَاعُ بِالْمِرَافِقِ الْمَشْتَرِكَةِ مَعَ الْجَارِ :

عَنْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ، وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَاغِكُمْ» رواه البخاري ومسلم وفي رواية: " إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعُهُ " ، فَلَمَّا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ طَاطُؤُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟، وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَاغِكُمْ.

(يغرز خشبه) يضع خشب سقف بيته أو غيرها. (عنها معرضين) تاركين لهذه السنة وهذا الفضل. (لأرمين بها) بهذه المقالة. (بين أكتافكم) أي ولأحملنكم على فعل هذا كارهين.

## استئذان الجار في الشفعة ونحوها مما فيه ضرر:

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ، قَالَ: جَاءَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ، لِلْمَسُورِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي؟ فَقَالَ: لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ، إِمَّا مُقْتَعَةً وَإِمَّا مُنْجَمَةً، قَالَ: أَعْطَيْتُ خُمْسَ مِائَةٍ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» مَا بَغْتُكَ أَوْ قَالَ: مَا أَعْطَيْتُكَ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ

(بصقبه) ويروى. (بسقبه) وهو القرب والملاصقة أي أحق بيره ومعونته وعدم إساءته والمراد به هنا الشفعة. (يحدّها) أي يصف حدودها التي تميزها. ويروى (ونحوها) أي ونحو الدار وهو أظهر كما قال الشراح.

# ٨. الصبر على أذية الجار:

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي فَقَالَ: " **اذهب فاصبر** " ، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: " **اذهب فأطرح متاعك في الطريق** فأنطلق فطرح متاعه في الطريق فاجتمع الناس عليه ، فقالوا: ما شأنك؟ ، قَالَ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " **انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق** " ، فَجَعَلُوا يَلْعَنُونَهُ ، وَيَقُولُونَ: فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ فَجَاءَ جَارُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: " **وَمَا لَقِيتَهُ مِنْهُمْ؟** " ، قَالَ: يَلْعَنُونِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ** وفي رواية: " **إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ** " قَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكَأَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَوَاللَّهِ لَا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ. رواه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني

وقد قيل: الجار ولو جار



## ٩. حُب الْخَيْرِ لَهُمْ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ - أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" رواه مسلم

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، لَمْ يَلَأَنَّ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلِّ هَذَا لِمِ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي وَمَنْعَنِي فَضْلَهُ" صَحِيحُ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ

## ١٠. نصيحته:

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» رواه مسلم

## قصة هداية جار يهودي:

عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلَمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِيعْ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» رواه البخاري

## نصيحة جار لجاره:

جاري إليك نصيحتي وعتابي  
إني أراك وقد تركت فريضة  
ومضيت في ترك الصلاة تهاونا  
فارجع إلى رب العباد وتب له  
واجعل طريقك للمساجد عامرا  
اني بهذا النصح أبرئ ذمتي  
والجار في يوم الحساب محاسب  
والحق أنطقه بكل صراحة  
وإبليس لا أرضى يحل بجانبني  
قل لي بربك هل رضيت لأسرة  
وتعيش كالأنعام دون عبادة  
إن كنت لا ترضى فعجل مسرعا

قبل اللجوء وقبل أي سؤال  
ونسيت يوما كله أهوال  
وهي الأساس لأفضل الأعمال  
واسلك طريقا ليس فيه ضلال  
درب المحب لربه المتعمال  
وأقول إنك في غد رحال  
عن جاره إن راى اهمال  
لا اللوم رادعني ولا الأوجال  
مستعمرا جاري العزيز الغال  
أن تفتدي بك وأنت غير مبال  
ومصيرك في النار والأغلال  
نحو الإله محقق الأمال

## خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى  
عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ،  
قَالَ: " كُنْ مُحْسِنًا " ، قَالَ:  
وَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: " إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ  
يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ  
أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ:  
قَدْ أَسَأْتَ ، فَقَدْ أَسَأْتَ . رواه  
أحمد والحاكم وصححه الألباني



## الجار الصالح

عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ " صحيح الأدب المفرد

## الجار السوء

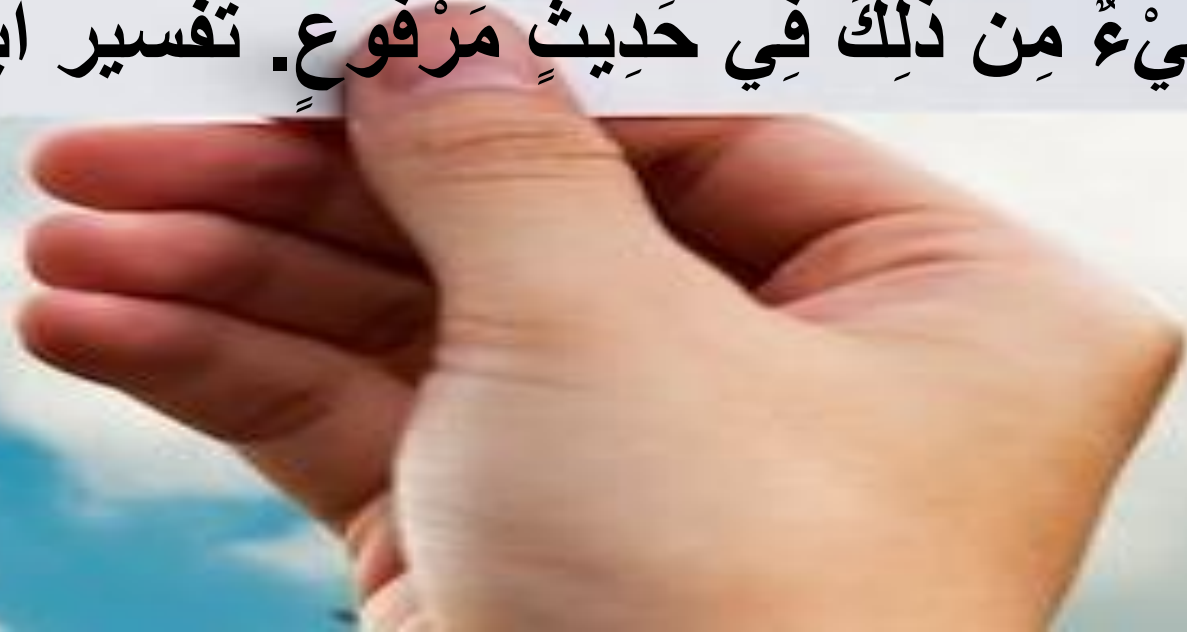
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ " رواه ابن حبان وصححه الألباني

## الجار قبل الدار

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي  
عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ (١١)

سورة التحريم

قال ابن كثير رحمه الله: قال العلماء: **اخْتَارَتِ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ**. وَقَدْ  
وَرَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ. تفسیر ابن كثير



١ . الإحسان إلى الجار

٢ . حرمة أذية الجار

٣ . الإهداء إلى الجار

٤ . صيانة عرضه

٥ . البدء بالأقرب فالأقرب

الأدب مع الجار

٦ . عدم احتقار اليسير مع الجار

٧ . الانتفاع بالمرافق المشتركة مع الجار

٨ . الصبر على أذية الجار

٩ . حب الخير لهم

١٠ . نصيحته



سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

عن ابن عمر، قال: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ  
حَتَّى يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:»

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ،  
وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا،  
وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ  
مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا  
يَرْحَمُنَا»

رواه الترمذي وحسنه الألباني